Khut on **كيف نُعين أطفالنا على حب القرآن الكريم**

**تحميل  
[http://saaid.net/book/images/zip.gif](http://saaid.net/tarbiah/120.zip)**

**د.أماني زكريا الرمادي   
  
سبحان الله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين ، حمداً يليق بكماله وجلاله، حمداً يُوازي نعمته علينا بالإسلام العظيم ، و يُكافىء مَنِّهِ علينا بالقرآن الكريم ...والصلاة والسلام على خير المُرسلين، النبي الأُمِّي، الصادق الأمين ، الذي تلقى القرآن من لَدُن حكيم عليم ، فبلَّغَهُ وتحمل من أجل ذلك ما تحمَّل حتى أوصله إلينا ، فصِرنا- بفضل الله - مسلمين ، وبعد.  
  
فإن طفلٌ في جوفه القرآن ، أو شيءٌ من القرآن ، أو طفل يُحِبُّ القرآن لهو نورٌ في الأرض يتحرك وسط الظلام الأخلاقي الذي يسود أيامنا الحالية ، وصِرنا نخشى اتساع رقعته في الأعوام القادمة .  
  
وإذا كان الإمام أحمد بن حنبل –رضي الله عنه- قد اعتبر زمانه زمان فِتن لأن الريح كشفت جزءاً من كعب امرأة رغما ًعنها ، ورآه هو عن غير قَصد... فماذا نقول عن زماننا؟!!!!!  
  
بل كيف نتصور حال الزمان الذي سيعيشه أبناؤنا ؟!!  
  
وإذا كان المَخرج من هذه الفِتن هو التمسُّك بكتاب الله ، وسُنَّة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فما أحرانا بأن نحبِّب القرآن إلى أبناءنا ،  
  
لعل القرآن يشفع لنا ولهم يوم القيامة .،  
  
.وعساه أن ينير لهم أيامهم ،  
  
ولعل الله ينير بهم ما قد يحل من ظلام حولهم .  
  
وفي السطور القادمة محاولة لإعانة الوالدين - أو مَن يقوم مقامهما – على أن يربوا أطفالاً يُحبُّون القرآن الكريم ،  
  
فأرجو الله تعالى أن ينفع بها، وله الحمد والمِنَّة .**

**د.أماني زكريا الرمادي**

**لماذا نحبِّب القرآن الكريم إلى أبناءنا؟!!  
  
إن الأسباب – في الحقيقة - كثيرة ...ولعل ما يلي هو بعضها:   
  
1- لأن القرآن الكريم هو عقل المؤمن، ودستور حياته ، فهو كلام الله الذي تولَّى حفظه دون سائر ما نزل من كتب سماوية ، لذا فإن أطفالنا إذا أحبوه تمسَّكوا بتعاليمه، ومن ثمَّ لم يضلِّوا أبداً   
  
2- لأن القرآن الكريم هو خير ما يثبِّت في النفس عقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر، وخير ما يفسح أمام العقل آفاق العلوم والمعارف الإنسانية ، وخير ما يسكُب في القلب برد الطمأنينة والرضا ، وخير ما يمكن أن نُناجي به مولانا في هدأة الأسحار (1) ،"فإذا ارتبط قلب الطفل بالقرآن وفتح عينيه على آياته فإنه لن يعرف مبدأً يعتقده سوى مبادىء القرآن ، ولن يعرف تشريعاً يستقي منه سوى تشريع القرآن ، ولن يعرف بلسماً لروحه وشفاءً لنَفسِهِ سوى التخشُّع بآيات القرآن ... وعندئذٍ يصل الوالدان إلى غايتهما المرجوة في تكوين الطفل روحياً، و إعداده إبمانياً وخُلُقياً "( 2)   
  
3. لأن القرآن الكريم هو" الرسالة الإلهية الخالدة ، ومستودع الفِكر والوعي، ومنهج الاستقامة ، والهداية ، ومقياس النقاء و الأصالة " (3)...فإذا أحبه الطفل كان ذلك ضمانا ً- بإذن الله – لهدايته، واستقامته، وسِعة أفقه ، ونقاء سريرته ، وغزارة علمه .   
  
4--"لأن القرآن الكريم إذا تبوَّأ مكانةً عظيمة في نفوس أطفالنا شبُّوا على ذلك، ولعل منهم مَن يصبح قاضيا ً ،أو وزيراً،أو رئيساً ، فيجعل القرآن العظيم له دستوراً ومنهاجاً ، بعد أن ترسَّخ حبه في نفسه منذ الصِّغَر"(4)  
  
5- لأن حب الطفل للقرآن يعينه على حفظه ، ولعل هذا يحفظ الطفل ، ليس فقط من شرور الدنيا والآخرة ، وإنما أيضاً من بذاءات اللسان .... ففم ينطق بكلام الله ويحفظه يأنف ،ويستنكف عن أن ينطق بالشتائم والغيبة والكذب وسائر آفات اللسان .   
  
6-- لأن أبناءنا أمانة ٌ في أعناقنا أوصانا الله تعالى ورسوله الكريم بهم ، وسوف نسألٌُ عنهم يوم القيامة ، وكفانا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كفى بالمرء إثماً أن يضيِّع مَن يعول" ؛ فالضياع قد يكون أخلاقياً ، وقد يكون دينياً ، وقد يكون نفسياً ، وقد يكون مادياً - كفانا الله وإيَّاكم شر تضييع أبناءنا- ولن نجد أكثر أماناً من القرآن نبثه في عقول وأرواح أطفالنا حِفظاً لهم من كل أنواع الضَّياع !!!!  
  
7- لأن ذاكرة الطفل صفحة ٌ بيضاء ، فإذا لم نملؤها بالمفيد فإنها ستمتلىء بما هو موجود!!!  
  
فإذا أحب الطفل القرآن الكريم،أصبح فهمه يسيراً عليه، مما يولِّد لديه ذخيرة من المفاهيم والمعلومات التي تمكِّنه من غربلة ، وتنقية الأفكار الهدامة التي تغزو فِكرَهُ من كل مكان.  
  
8- لأننا مٌقبلون-أو أقبلنا بالفعل - على الزمن الذي أخبر عنه الحبيب صلى الله عليه وسلم:أن فيه " تلدُ الأَمَة ربَّتَها" أي تتعامل الإبنة مع أمها وكأنها هي الأم !!!!  
  
فلعل حب القرآن في قلوب الأبناء يخفِّف من حِدة عقوقهم لوالديهم في هذا الزمان .  
  
9- لأن أطفالنا إذا أحبوه وفهموه ، ثم عملوا به ، وتسببوا في أن يحبه غيرهم ...كان ذلك صدقة جارية في ميزان حسنات الوالدين إلى يوم الدين ، يوم يكون المسلم في أمس الحاجة لحسنة واحدة تثقِّل ميزانه .  
  
10- ( لأن هذا الصغير صغيرٌ في نظر الناس ، لكنه كبير عند الله ، فهو من عباده الصِّغار،لذا فمن حقه علينا أن نحترمه ، وأن نعطيه حقه من الرعاية ،والتأديب... ولقد قال صلى الله عليه وسلم:"أدّبوا أولادكم على ثلاث خِصال: حب نبيكم ، وحب آل بيته، وتلاوة القرآن فإن حَمَلة القرآن في ظل عرش الرحمن يوم لا ظِل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه" رواه الطبراني )( 4)   
  
11- لأن القرآن الكريم هو حبل الله المتين الذي يربط المسلمين بربهم، ويجمع بين قلوبهم على اختلاف أجناسهم ولغاتهم ،وما أحوج أطفالنا- حين يشبُّوا- لأن يرتبطوا بشتى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، في وقت اشتدت فيه الهجمات على الدين الإسلامي والمسلمين من كل مكان !!!!   
  
كيف أغرس في قلب طفلي حب القرآن؟!!!  
  
إن الهدف المرجو من هذا الكتيب هو مساعدة الطفل على حب القرآن الكريم ، من أجل أن يسهُل عليه حِفظه ، وفهمه ، ومن ثمَّ تطبيقه .  
  
ومن أجل ذلك علينا أن نبدأ من البداية ، وهي اختيار الزوج أو الزوجة الصالحة ،   
  
فقبل أن ننثر البذور علينا أن نختار الأرض الصالحة للزراعة ، ثم المناخ المناسب لنمو هذه البذور ...حتى نضمن بإذن الله محصولاً سليماً من الآفات ، يسُرُّ القلب والعين .   
  
بعد ذلك تأتي المراحل التالية ، والله المستعان عليها:   
  
أولاً : مرحلة الأجِنَّة :  
  
في هذه المرحلة يكون الجنين في مرحلة تكوين من طَور إلى طَور ... ولك أن تتخيل جنينك وهو ينمو ويتكون على نغم القرآن المرتَّل !!!!  
  
فلقد أثبتت البحوث والدراسات المتخصصة في علم الأجنة أن الجنين يتأثر بما يحيط بأمه، ويتأثر بحالتها النفسية ، حتى أنه "يتذوق الطعام التي تأكله وهي تحمله، ويُقبل عليه أكثر مِمَّا يُقبل على غيره من الأطعمة !!!" (5) ، (6)  
  
كما أثبتت الأبحاث أن هناك ما يسمَّى "بذكاء الجنين (7)  
  
أما أحدث هذه الأبحاث فقد أثبتت أن العوامل الوراثية ليست فقط هي المسئولة عن تحديد الطباع المزاجية للطفل ، ولكن الأهم هي البيئة التي توفرها الأم لجنينها وهو ما زال في رحمها ، فبالإضافة إلى الغذاء المتوازن الذي يحتوي على كل العناصر الغذائية والفيتامينات التي تحتاجها الأم وجنينها ، و حرص الأم على مزاولة المشي وتمرينات ما قبل الولادة ، فإن الحامل تحتاج أيضاً إلى العناية بحالتها النفسية ، لأن التعرض للكثير من الضغوط يؤدي إلى إفراز هورمونات تمر إلى الجنين من خلال المشيمة ، ،فإذا تعرض الجنين إلى ضغوط نفسية مستمرة ، فإنه سيكون في الأغلب طفلاً عصبياً ، صعب التهدئة، ولا ينام بسهولة ... بل وربما يعاني من نشاط مُفرِط ، وًمن نوبات المغص " (8)  
  
إذن فالحالة النفسية للأم تنعكس - بدون أدنى شك- على الجنين ، لأنه جزء منها ... لذا فإن ما تشعر به الأم من راحة وسكينة بسبب الاستماع إلى القرآن أو تلاوته ينتقل إلى الجنين ، مما يجعله أقل حركة في رحمها، وأكثر هدوءا ً، بل ويتأثر بالقرآن الكريم ... ليس في هذه المرحلة فقط ،وإنما في حياته المستقبلية أيضاً!!  
  
ولقد أوضحت الدراسات المختلفة أن الجنين يستمع إلى ما يدور حول الأم (9)  
  
،ويؤكد هذا فضيلة الشيخ الدكتور "محمد راتب النابلسي"-الحاصل على الدكتوراه في تربية الأولاد في الإسلام- في قوله : " إن الأم الحامل التي تقرأ القرآن تلد طفلاً متعلقا ً بالقرآن "(4)  
  
كما أثبتت التجارب الشخصية للأمهات أن الأم الحامل التي تستمع كثيراً إلى آيات القرآن الكريم ، أو تتلوه بصوت مسموع يكون طفلها أكثر إقبالاً على سماع القرآن وتلاوته وتعلُّمه فيما بعد ، بل إنه يميِّزه من بين الأصوات ، وينجذب نحوه كلما سمعه وهولا يزال رضيعاً !!!!!  
  
لذا فإن الإكثار من تلاوة القرآن والاستماع إليه في فترة الحمل يزيد من ارتباط الطفل عاطفياً ووجدانياً بالقرآن ، ما يزيد من فرصة الإقبال على تعلُّمه وحِفظه فيما بعد.)(10)  
  
ثانياً : مرحلة ما بعد الولادة حتى نهاية العام الأول :  
  
تبدأ هذه المرحلة بخروج الجنين إلى الدنيا حيث أول محيط اجتماعي يحيط به ، لذا فإنها تعد الأساس في البناء الجسدي والعقلي والاجتماعي للطفل ، ولها تأثيرها الحاسم في تكوين التوازن الانفعالي والنضوج العاطفي ، فلا عجب إذن أن يركز المنهج الاسلامي على إبداء عناية خاصة بالطفل في هذهِ المرحلة، "فالطفل في أيامه الأولى، وبعد خروجه من محضنه الدافئ الذي اعتاد عليه فترة طويلة يحتاج إلى التغذية الجسمية والنفسية ليعوِّض ما اعتاده وأِلفه وهو في وعاء أمه ."(11)  
  
لذا نرى المولى سبحانه يوصي الأم بأن ترضع طفلها حولين كاملين ، ويجعل هذا حقاً من حقوق الطفل ، كما نراه –عز وجل - يكفل للأم في هذه الفترة الطعام والكساء هي ورضيعها ،كما جاء في قوله سبحانه :(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بالمعروف)البقرة:233]   
  
ولقد فطن العرب منذ آلاف السنين إلى تأثير فترة الرضاعة على تكوين شخصية وطباع الطفل فكانوا يختارون لأبنائهم المرضعة حسنة الخُلُق ، الودودة .  
  
ولطالما عجبت كاتبة هذه السطور من السيدة "آمنة بنت وهب" التي ألقَت بوليدها الوحيد بين أحضان امرأة أخرى يلتقم ثدياً غير ثديها، وينهل من حنان غير حنانها، وهي التي مات عنها زوجها ، وهي بعد لم تزل عروسا ً زُفت إليه منذ شهور...ولكن التفكير في مصلحة الوليد كان فوق كل هذه المشاعر والأحاسيس، فقد كانت مكة تعد بلاد حَضَر، وكان العرب يرجون لأبناءهم جوا ًبدوياً ينشئون فيه " لكي يبتعدوا عن أمراض الحواضر، و تقوى أجسامهم ، وتشتد أعصابهم، ويتقنون اللسان العربي في مهدهم "(12)  
  
كما كانت الصحابيات-رضوان الله عليهن - يُغنِّين لأطفالهن من الذكور أثناء الرضاعة أغاني تُحفِّز على البطولة والرجولة ، لترسخ هذه المعاني في أذهانهم منذ نعومة أظفارهم!!!  
  
فما بالنا بالأم التي ترضع وليدها على نغمات القرآن المرتل بصوتٍ ندي .... ألا يعينه ذلك على حب القرآن الكريم؟!!  
  
وفي عصرنا الحالي ، نرى "علماء النفس -على اختلاف مشاربهم- يولون هذه المرحلة أهمية قصوى باعتبارها الهيكل الذي تُبنى الشخصية على أساسه. ، فنراهم يُجرون دراسات حول ما يسمى بذكاء الرضيع ، ثم يقومون بمحاولات تربويية لاستغلال هذه الفترة في تنشئة أطفال عباقرة "(13)  
  
ومن ثم ، فإن الأم التي تُرضع طفلها على صوت ندِيٍ يتلو القرآن الكريم ، فإن الراحة و السكينة والاطمئنان والحنان الذين يشعر بهم الطفل وهو بين أحضان أمه سيرتبطون في عقله اللاواعي بالقرآن الكريم... ومن ثَمَّ يصبح القرآن بالنسبة للطفل- فيما بعد- مصدرا ًللأمن والاطمئنان والسعادة ، ونوعاً آخر من الزاد الذي يشبع قلبه وروحه ،كما كانت الرضاعة تشبع بطنه وتُسعد قلبه، فإذا كانت الأم هي التي تتلو القرآن مجوَّداً ، فإن ذلك يكون أقرب لوجدان الطفل وأشد تأثيراً فيه ، وأهنأ له ولأمه .  
  
ولنا أن نتخيل هل سيظل طفل كهذا يصرخ طوال الليل أو يكون نومه مضطرباً وهو محفوف بالملائكة بسبب القرآن الكريم ؟!!!!   
  
ولعل الفائدة ستعم أيضاً على الأم، حيث يعينها الاستماع إلى القرآن على هدوء النفس وراحة الأعصاب في هذه الفترة، مما يجنِّبها ما يسمى باكتئاب ما بعد الولادة الذي تُصاب به معظم الوالدات .  
  
ثالثاً:في العام الثاني من حياة الطفل:  
  
تلعب القدوة -في هذه المرحلة- دورا ًهاماً ورئيساً في توجيه سلوك الطفل، لذا فإنه إذا شعر بحب والديه للقرآن من خلال تصرفاتهما فإن هذا الشعور سوف ينتقل إليه تلقائياً ، ودون جهد منهما ،  
  
فإذا سمع أبيه يتلو القرآن وهو يصلي جماعة مع والدته ،  
  
أو رأى والديه –أو مَن يقوم مقامهما في تربيته – يتلوان القرآن بعد الصلاة ، أو في أثناء انتظار الصلاة ،  
  
أو اعتاد أن يراهما يجتمعان لقراءة سورة الكهف يوم الجمعة في جو عائلي هادىء.... فإنه سيتولد لديه شعور بالارتياح نحو هذا القرآن .  
  
وإذا لاحظ أن والديه يفرحان بظهور شيخ يتلو القرآن وهما يقلِّبان القنوات والمحطات ، فيجلسا للاستماع إليه باهتمام وإنصات ، فإنه سيتعلم الاهتمام به وعدم تفضيل أشياء أخرى عليه.  
  
.وإذا رآهما يختاران أفضل الأماكن وأعلاها لوضع المصحف ، فلا يضعان فوقه شيء ، ولا يضعانه في مكان لا يليق به ، بل ويمسكانه باحترام وحُب ... فإن ذلك سيتسلل إلى عقله اللاواعي ...فيدرك مع مرور الزمن أن هذا المصحف شيءٌ عظيم ، جليل ، كريم ، يجب احترامه، وحُبه وتقديسه .  
  
من ناحبة أخرى ، إذا تضايق الطفل من انشغال والديه عنه بتلاوة القرآن و أقبل عليهما يقاطعهما ، فلم يزجرانه ، أو ينهرانه، بل يأخذه أحدهما في حضنه ، ويطلب من الطفل أن يقبِّل المصحف قائلاً له : " هذا كتاب الله ، هل تقبِّله؟!!" فإن الطفل سيشعر بالوِد تجاه هذا الكتاب.  
  
وإذا رأى الأم تستمتع بالإنصات لآيات القرآن الكريم وهي تطهو أو تنظف المنزل، ورأى نفس الشيء يحدث مع والده وهو يقوم بترتيب مكتبته مثلاً, أو رَيّ الحديقة....فإن ذلك يجعله يفضِّل أن يستمع إليه هو الآخر حين يكبر وهو يؤدِّي أعمالاً روتينية مشابهة   
  
رابعاً: منذ العام الثالث حتى نهاية الخامس:  
  
يقول فضيلة الشيخ ، الدكتور "محمد راتب النابلسي":" من دراستي في التربية علمت أن أخطر سن في تلقي العادات والتقاليد و المبادىء والقيم ، هو سن الحضانة، ثم سن التعليم الابتدائي .  
  
ويستطرد شيخنا قائلاً:" إن الطفل يستطيع أن يحفظ القرآن في سِنِي حياته الأولى ، فإذا كبر فهم معانيه، ولكن بعد أن يصبح لسانه مستقيماً بالقرآن ، فيشب وقد تعلم الكثير من الآداب"  
  
كما يؤكد الدكتور "يحي الغوثاني"- المتخصص في الدراسات القرآنية - أن" الطفل إذا حفظ القرآن منذ صغره اختلط القرآن بلحمه ودمه "(14)  
  
لذا ففي هذه السن-غالباً - يمكننا أن نبدأ بأنفسنا تعليمه تلاوة القرآن تلاوة صحيحة، فإن لم يتيسر ذلك ، فلا بأس من اختيار معلمة أو معلم ، يكون طيب المعشر ، لين لجانب،حازم في رفق ، ذو خُلُقٍ قويم ، واسع الأُفُق ، وأن يكون مُحِبَّاً لمهنته... كي ينتقل هذا الحب إلى تلاميذه ، مع ملاحظة أننا "لا ينبغي أبداً أن نُجبر الطفل على حفظ القرآن أو نضربه إذا لم يحفظ، بل يجب أن تكون جلسة الاستماع إلى القرآن أو حفظه من أجمل الجلسات وأحبها إلى قلبه ،وذلك من خلال تشجيعه بشتى الصور المحببة إلى قلبه، من مكافآت مادية ومعنوية ، وغير ذلك...فإذا كان مَن يحفِّظه يتَّبع أسلوباً عنيفاً أو غير محبَّب فلنستبدله على الفور إن نهيناه ولم ينتهَِ" (15)  
  
وهناك ملاحظة هامة ، وهي مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال :   
  
\*فإن كان طفلك غير متقبل للحفظ في هذا السن ، فعليك أن تُمهله حتى يصير مهيَّأً لذلك، مع الاستمرار في إسماعه القرآن مرتلا ً.  
  
\*أما إذا كان لدى طفلك القُدرة والاستعداد قبل هذا العمر ، فيجب أن تنتهز هذه الفرصة ، وتشكر الله على هذه النِّعمة ، فتشجعه وتعينه على حفظ القرآن الكريم، كما حدث مع "زهراء" الطفلة السعودية التي حفظت سوراً من القرآن الكريم مع إتقان كامل لمخارج الحروف..  
  
وهي تبلغ من العمر عاماً ونصف العام !!!! (16)  
  
\*\*\*  
  
وكذلك الطفل الإيراني "محمد حسين " الذي كانت والدته تصطحبه معها في جلسات لحفظ القران الكريم ، وهو لم يتجاوز السنتين , وكانت وقتها تحفظ الجزء الثلاثين من القران الكريم، فلما عادت في إحدى الأيام للبيت ، كان محمد يلعب ويردد شيئا, اراد والده ان يسمع ما الذي يقوله بهذا الاهتمام ، فاستغرب كثيرا عندما علم انه يردد الجزء الثلاثين من القرآن الكريم ، فذهب الى زوجته متسائلا منذ متى و أنتِ تحفِّظينه الجزء الثلاثين من القران الكريم ؟!!  
  
فاستغربت الزوجة قائلة:أنا لم أفعل على الإطلاق، فذهب الوالد اليه مرة اخرى وحاول ان يمتحنه بالجزء الثلاثين فوجد أنه يحفظه بشكل جيد . حينها علم أن لولده ذو السنتين قابليه لحفظ القران , ففرح كثيرا وبدأ معه مشوار الحفظ ،فلما بلغ محمد سن الخامسه كان قد أكمل حفظ القران الكريم!!!  
  
وبعد ذلك حاز محمد على شهادة دكتوراه في العلوم القرآنية من جامعة لندن وكذلك حاز على شهادة الدكتوراه الافتخارية في علوم القران من جامعة الحجاز !!!!   
  
و كم هي مفيدة ومؤثرة كلمات والده الذي قال :" إن محمد حسين ليس إلا طفل عادي قد يفوق أقرانه بالقليل من الفطنه، لكن هناك الكثير من الاطفال الأذكياء الذين لم يفكر أحد باستغلال ذكائهم ، فالذي ساعد ابني هو أنني في البيت مع زوجتي واطفالي نردد القران في الصباح والمساء وان سكتنا نَسمعه من المسجل أو التلفزيون فكيف لا يحفظ القران طفل مثل علم الهدى؟(هذا هو اللقب الذي يلقِّبه به أبوه )   
وينصح والده الآباء قائلاً:""لكي يكون لديك طفل مثله عليك أنت أن تغير ما في نفسك كي يسير طفلك في مَسارك"!!!   
  
ويختم والده كلامه قائلاً:""في النهاية أود أن أقول أنه كلما ردَّدَ ابنك أغنية، فأعلم انه قادر على أن يحفظ ويردد القرآن كما حفظ تلك الأغنية!!!( 17)  
  
\*\*\*  
  
هناك أيضاً الطفل الإيراني " مهيار حسين " الذي وُلد وهو غير قادر على النُّطق، وظل كذلك حتى الخامسة من عمره... ولكنه بعد ذلك تمكن-بفضل الله - من أن يحفظ القرآن الكريم ، بأرقام الآيات والأحزاب والأجزاء، وَجِهة الصفحات .، وانطلق لسانه فأصبح يرتل القرآن ترتيلاً !!!!( 18)  
  
\*\*\*   
  
وفي هذه المرحلة(ما بين العام الثالث والخامس ) ينبغي أن نعلِّم الطفل الأدب مع كتاب الله ،" فلا يقطع أوراقه، ولا يضعه على الأرض، ولا يضع فوقه شيئاً ، ولا يدخل به دورة المياه ، ولا يَخُط به بقلم "(19)وأن يستمع إليه بانتباه وإنصات حين يُتلى.  
  
ومن معالم هذه المرحلة الولع بالاستماع إلى القصص، لذا يمكننا أن ننتقي للطفل من قصص القرآن ما يناسب فهمه وإدراكه ، مثل:قصة أصحاب الفيل، وقصة ميلاد ونشأة نبينا محمد صلىالله عليه وسلم، وقصة موسى عليه السلام مع الخِضر، وقصته مع قارون ، وقصة سليمان عليه السلام مع بلقيس والهدهد ،وقصة أصحاب الكهف ....بشرط أن نقول له قبل أن نبدأ:  
  
" هيا يا حبيبي لنستمتع معاً بقصة من قصص القرآن "!!!!   
  
ومع تكرار هذه العبارة سيرتبط حبه للقصص بحب القرآن ، وسترتبط المتعة الروحية التي يشعر بها -من خلال قربه من الأب أو الأم ، وما يسمعه من أحداث مشوِّقة - بالقرآن الكريم، فيعي –مع مرور الزمن -أ ن القرآن مصدرا ًللسعادة والمتعة الروحية .  
  
ومن المفيد أن نختم كل قصة بالعِبَر المستفادة منها....ومما يساعد الوالدين على ذلك سلسلة شرائط " قصص الأنبياء" للدكتور طارق السويدان ، وكتاب"قصص القرآن للأطفال" للدكتور د."حامد أحمد الطاهر"(صدر عن دار الفجر للتراث ،خلف الجامع الأزهر بالقاهرة)   
  
كما أن رواية هذه القصص قبل النوم يجعل هذه القصص أكثر ثباتاً في ذاكرته ، ومن ثم أشد تأثيراً في عقله ووجدانه.   
  
و في هذه المرحلة يمكننا أن نعلِّمه حب القرآن أيضاً من خلال الأناشيد التي تكون ممتعة بالنسبة له ، فيسهل عليه تذكُّر معانيها طوال حياته.  
  
فقد ثبت علميا ًأن " الطفل يتذكر ما هو ممتع بالنسبة له بصورة أفضل ولمدة أطول،بالإضافة إلى أنه يستخدمه في نشاطه المستقبلي" ( 20)  
  
ومن أمثلة هذه الأناشيد ما يلي:  
  
" اللهُ ربي ،  
محمدٌ نبيي ،  
وهو أيضاً قدوتي،  
والإسلامُ ديني ،  
والكعبةُ قبلتي ،  
والقرآن كتابي ،  
والصيام حصني ،  
والصَدَقة شفائي ،  
والوضوء طَهوري ،  
والصلاة قرة عيني ،  
والإخلاص نِيَّتي ،  
والصِدق خُلُقي ،  
والجَنَّةُ أملي ،  
ورضا الله غايتي "  
  
\*\*\*  
  
"أنا يا قومي مسلم ٌ أنا يا قومي مسلمٌ  
إن سألتُم عن إلهي فهو رحمن رحيم  
أو سألتم عن نبيي فهو ذو خُلقٍُ عظيم  
أو سألتم عن كتابي فهو قرآنٌ كريم  
أو سألتم عن عدُوِّي فهو شيطانٌ رجيم  
  
خامساً: منذ العام السابع حتى العاشر  
  
في هذه المرحلة يمكن أن نشجِّعه بأن تكون هدية نجاحه أو تصرُّفه بسلوك طيب هي مصحفٌ ناطقٌ للأطفال يسمح له بتكرار كل آية مرة على الأقل بعد القارىء ، أو أشرطة صوتية للمصحف المعلِّم كاملاً ، أو قرص كمبيوتر يحوي المصحف مرتلا ً، وبه إمكانية التحفيظ ،   
  
كما يمكن إلحاقه بحلقة قرآنية في مركز للتحفيظ يتم اختياره بعناية بحيث يكون موقعه قريباً من البيت، كما يكون نظيفاً ، جيد التهوية ، جميل المظهر،حتى يٌقبل عليه الطفل بحب ورضا ، مع متابعة المحفِّظ لنتأكد من أن أسلوبه في التلقين والتحفيظ تربوي ، أو على الأقل ليس بضار ٍمن الناحية التربوية .  
  
كما ينبغي أن نمدح الطفل ونُثني على سلوكه كلما تعامل مع المصحف بالشكل الذي يليق به .  
  
ويمكن في هذه المرحلة أن نسمع معه مثل هذه الأناشيد التي يسهُل عليه حفظها ، كما نشجعه على أن يمنحها-مسجلة على شريط- كهدايا لأصحابه في الحلقة القرآنية ، أو جيرانه، أو أقاربه :  
إقرأ كتابَ الله ورتِّلِ الآيات\*\*\* مادام في هُداه سعادة الحياة  
رتِّلهُ في الصبح ، رتله في المساء \*\*\*كالبلبل الصدَّاح في غابةٍ خضراء  
فإن تكن صديقاً لآلِه الحسان \*\*\*يرسم لك الطريق بأجمل الألحان  
يُنبيك عما كان في الأرض من أخبار\*\*\* في سالف الأزمان ويُظهر الأسرار  
كم قصة رواها عن أنبياء الله \*\*\*اللهَ ما أحلاها تُتلى على الشِّفاه  
وحين يُصغي الناس إليك في سرور\*\*\* وتبدأ الأعراس من حولهم تدور  
ويسأل الأطفال ويسأل الشبان \*\*\*ما ذلك الجمال ؟!فقل هو القرآن  
إقرأ كتاب الله ورتِّل الآيات\*\*\* مادام في هُداه سعادة الحياة  
\*\*\*\*  
  
طِفلٌ كان طَهور الصدر\*\*\* يجلس بعد صلاةِ الفجر  
يتلو في القرآن بصوتٍ \*\*\*أحلى من تغريد الطير  
يتلوه ويفكر فيه\*\*\* يتأمل حسن معانيه  
ويراهُ قصصاً رائعة\*\*\* يسرح فيها وتُسلِّيه  
كل صباح كان أبوه\*\*\* يأتي فيراهُ يتلوه  
وله يُصغي في إعجابٍ \*\*\*ذلك أغلى ما يرجوه  
قال له يوما يا ولدي\*\*\* ما تقرأ والصوت ندي  
قال أرتِّل خيرَ كتابٍ \*\*\*فأُضيء به يومي وَ غَدِي  
قال بصوت فاض حنانا \*\*\*إقرأ وكأن القرآنَ  
يتنزل من عند المولى\*\*\* بالآياتِ عليكَ الآنَ  
قال ومِن أجمل ما قال\*\*\* إن كتاب الله رسالة  
بدأ الطفل إذا رتَّله \*\*\*يدرُس روعتَهُ وجلالَه  
لما الطفل المؤمن شبَّ \*\*\*ونما عقلا وزكا قلبا  
أمسى يكتب فِكراً حُرَّاً\*\*\* ومضى يَنْظُم شِعراً عَذبا  
طِفلٌ كان طَهورَ الصدر\*\*\* يجلس بعد صلاةِ الفجر...  
  
###  
  
ألفٌ لامٌ ميم ، القرآن كريم\*\*\*يتلوه الأطفال في حب وجمال  
ما أحلى الكلمات في تلك الآيات\*\*\* لما في البستان رتِّله حسَّان  
غردت الأطيار من فوق الأشجار\*\*\* نسماتٌ خضراء عطَّرتِ الأجواء  
لما ذات مساء قرأتْ فيهِ دُعاء\*\*\* سمعَتها النجمات أرسلت البسمات ،  
  
قالت جلَّ الله صوتُكِ ما أنْداه!!!!!  
  
كان البدرُ يسير فوق الأرض يدور\*\*\*يستمع القرآن من كل البلدان  
  
يهتف يا ألله قولك ما أحلاه!!!!!  
  
أصوات الأطفال ونساءٌ ورجال \*\*\*تقرأ في القرآن  
  
تشدو في إيمان\*\*\* تشهد أن الله أنزله وحماه  
\*\*\*\*  
  
وللاستماع إليها يمكن زيارة الرابط التالي:**[**http://www.enshad.net/htm/kids/A'3la\_Hadeyah\_D**](http://www.enshad.net/htm/kids/A'3la_Hadeyah_D) **ومن الضروري أن نجعل للطفل كرامة من كرامة القرآن الذي يحفظه، كأن يقول له الأب : لولا أنك تحفظ القرآن لعاقبتُك.( 4 )  
  
كما ينبغي أن نشرح له أهمية القرآن الكريم للمسلم والعالَم، وكيف كانت البشرية تعيش قبل نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم .  
  
ويظل دور القُدوة مستمراً مع الطفل ، فإذا تردد على سمعه من والديه عبارات قرآنية مثل:**

**" الحمد لله ربِّ العالمين " ،**

**" حسبُنا الله ُونِعمَ الوكيل" ،  
" ذلك فَضلُ الله يؤتيه مَن يشاء"  
" ومَن يتَّقِ اللهَ يجعل له مَخرجا ً، ويرزَقْهُ مِن حيثُ لا يحتَسِب" ،  
"فصبرٌ جميلٌ ، والله المستعان"،  
" وأفوِّضُ أمري إلى الله "  
" إنَّما أشكو بَثِّي وحُزني إلى الله " ،  
" والله غالبٌ على أمره" ،  
" ومّن يتوكل على اللهِ فهوَ حَسبُه "  
" وما مِن دابة في الأرضِ إلا على الله رِزقُها"  
"يومَ لا ينفع مال ولا بَنون إلا مَن أتى الله َ بقلبٍ سليم"  
فإن الطفل سيرددها دون أن يعلم معناها ، ولكنها مع مرور الوقت ستصبح مفهومة لديه ، ليس هذا فحسب،وإنما ستكون له نبراساً يضيء له ظلام حياته، ومنهاجا ً يعينه على ما يصادفه من مصاعب ومشكلات .   
  
وينبغي أن نستمر معه في رواية قصص القرآن –بنفس الطريقة -فنروي له في هذه المرحلة مثلاً :  
  
قصة الخلق منذ آدم، ، و قابيل وهابيل، ثم قصة نوح عليه السلام ،وقصة زكريا ويحي عليهما السلام ، وقصة مريم و عيسى عليهما السلام وهاروت وماروت ، وأصحاب القرية ، وأصحاب الكهف،وأصحاب الجنة .   
  
سادساً: منذ العام الحادي عشر حتى الثالث عشر :  
  
في هذه المرحلة تتسع دائرة الطفل الاجتماعية ويزداد حِرصاً على تكوين علاقات اجتماعية ، كما يزداد ارتباطاً بأصحابه وزملائه... ويمكن استغلال ذلك في إلحاقه\_ وأصحابه إن أمكن- بحلقة تعليم أحكام التجويد ، مع تشجيعه و مكافاءته بشتى الطرق المادية والمعنوية، ومنها تعريفه بفضل تعلُّم القرآن وتجويده ، مثل الأحاديث الشريفة :  
  
" أهل ُالقُرآن هُم أهل ُالله ِو خاصَّتُه " ، و" الماهِرُ بالقٌرآن مع السَّفَرَة الكِرم البرَرة، والذي يقرأ القرآن وهو يتتعتَعُ فيه ، وهو عليه شاق ، فله أجران "، و" خيرُكُم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمَه " ، و"من أراد الدنيا فعليه بالقرآن ، ومن أرد الآخرة فعليه بالقرآن،ومَن أرادهما معا ًفعليه بالقرآن "، "إن لله تعالى أهلين من الناس، أهل القرآن هم أهل الله وخاصته"،  
  
( يَؤمُّ الناس أقرؤهم لكتاب الله تعالى )  
  
ويمكن أن نعرِّفه بذلك بطريقة غير مباشره بحيث ندعو أصحابه المفضَّلين إلى المنزل، ونسألهم عدة أسئلة نعرف أنهم يعرفون إجابتها، ، ثم نسأل عن فضل تعلُّم القرآن وتجويده، فإن لم يعرفوا أقمنا بينهم مسابقة لمن يعثر على أكبر قدر من الأحاديث والآيات حول ذلك، مع توجيههم للاستعانة بمكتبة المدرسة أو أقرب مكتبة عامة ، أو نعطيهم مما لدينا من كتب ومراجع . . فإذا وصلوا إلى المعلومة بأنفسهم كان ذلك أشد تأثيراً في نفوسهم، وأيسر إيصالاً للمعلومة إلى قلوبهم قبل عقولهم.  
  
كما يمكن أن نضع -في مكان بارز بالبيت- لوحة أو سبورة يمكن أن يكتب عليها الأولاد أحاديث شريفة عن فضل القرآن الكريم ، بحيث يتسابقون في البحث عنها ، ووضعها على هذه اللوحة ، بمعدل حديث كل أسبوع ، ليرونه كلما مروا بها فيحفظونه ، ويتناقشون مع الأم أو الأب حول معناه .، وبعد ذلك تكون هناك جائزة لمن وضع أكبر عدد من هذه الأحاديث.  
  
كما يمكن إلحاق الطفل مع أصحابه بمعسكرات الأشبال الصيفية التي تهتم بتعليم أحكام التجويد .   
  
وينبغي في هذه المرحلة ان نستمر في رواية قصص القرآن له ، أو إهداءه أشرطة فيديو ، أو أقراص مضغوطة، بها تسجيل مصوَّر لهذه القصص .  
  
ومما يناسب الطفل في هذه المرحلة من قصص القرآن :   
  
قصة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وجهاده في سبيل الله ، وقصة موسى عليه السلام وبني إسرائيل، والأرض المقدسة ، وقصة ذو القرنين ، و يأجوج ومأجوج، وأصحاب الأخدود، و طالوت، و دواد ،و جالوت عليهم السلام ، وقصة الإنسان والشيطان ، (التي وردت في الآية 18 من سورة الحَشر)، وقصة يوسف عليه السلام، وقصة أيوب عليه السلام .  
  
ومن المفيد له في هذه المرحلة أن نشجعه على الاشتراك في المنتديات التي تعينه على حب القرآن الكريم وحفظه مثل : " منتدى البحوث والدراسات القرآنية " ،وذلك بعد التأكد من تحميل برنامج التنقية من الإعلانات والمواقع غير المرغوب فيها .  
  
وذلك بوضع رابط : منتدى البحوث والدراسات القرآنية " التالي على قائمة "المواقع المفضَّلة"**[**http://www.yah27.com/vb/forumdisplay.php?f=36**](http://www.yah27.com/vb/forumdisplay.php?f=36) **" ليستطيع أن يدخل إلى المنتدى بسهولة ويُسر كلما أراد.  
  
كما يمكن أن نحكي له-مع أصحابه المقربين - مثل هذه القصص الواقعية :  
  
يقول الدكتور " يحي الغوثاني" : "قرأت فيما قرأت مقالاً للأستاذ نجيب الرفاعي يقول فيه :   
اكتشف العلماء أن للمخ موجات ولكل موجة سرعة فى الثانية ففى حالة اليقظة يتحرك المخ بسرعة 13 –25 موجة في الثانية   
وفى حالة الهدوء النفسى والتفكير العميق والأبداع يتحرك بسرعة 8 – 12 موجة في الثانية   
وفى حالة الهدوء العميق داخل النفس يتحرك بسرعة 4 – 7 موجة في الثانية   
وفى النوم العميق بسرعة 3 موجات، ونصف   
كانت هذه المعلومات واضحة فى ذهنى وأنا أتنقل فى جناح أحد مؤتمرات التعليم فـى   
الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد لفت نظري جهاز كمبيوتر يقيس الموجات الدماغية الأربعة بكل دقة فاستأذنت فى أن أضع القبعة على رأسى لأرى أثر تلاوة القرآن على موجات دماغى ، فقرأت آية الكرسي وشاهدت على شاشـة الكمبيوتر انتقال المؤشر من سرعة 25 موجة / ثانية إلى ما يقارب منطقة التأمل والتفكير العميقة،والراحة النفسية 8-12 موجة/ثانية .   
استغرب صاحب الجهاز من هذ ه النتيجة وطلبت منه أن أقرأ القرآن على احد رواد المعرض الذي رحب بالفكرة وكانت النتيجة وأنا أقراء عليه أية الكرسي أكثر من مذهلة ،فقد رأيت -كما رأى الحاضرون معي- انخفاض موجاته الدماغية بشكل سريع الى منطقة 8-12 موجة /ثانية وحينما انتهيت من القراءة   
قال لى :" قراءة جميلة ولو أنى لم أفهم منها شيئا ولكنها ذات نغمات مريحة … لقد أدخلتَ السرور على قلبى بكلام غريب لم أفهم منه حرفا واحدا … والحقيقة وأنا مغمض عينيَّ وأستمع الى كلمات القرآن حاولت أن أقلد هذه الكلمات داخل قلبى و لكننى لم أستطع   
إنه كلام جميل ومريح !!! "   
  
"ولقد تكرر نفس الشيء مرة أخرى :   
فتحت ظل شجرة فى حديقة ريجنت بارك فى عاصمة الضباب لندن جلست مع أحــد المشاركين فى دورة متقدمة فى علم البرمجة اللغوية وهو من الجنسية الأمريكية ودار هـذا الحوار :   
سألته - هل تعرف شيئا عن الإسلام ؟  
  
فأجاب: \*أعرف معلومات عامة عنه ولكن ليس بتفصيل وأنا شخصيا أبحث عن دين .   
سألته -هل سمعت بالقرأن وهل تعرف عنه شيئا ؟   
فأجاب: أعرف أنه كتاب المسلمين حاله حال الأنجيل عند النصاري ولكنني لم أسمع به من قبل .   
  
سألته -حيث إنك لم تسمع تلاوة القرأن هل تمانع أن أقرء عليك بعضا من الأيات القرأنـية ؟   
فنحن المسلمون نؤمن أن لتلاوة القرآن أثراً فى النفس، فالقرآن عندنا معاني، وكلمات ،وصوت مؤثر !   
· فأجاب: إننى متحمس لهذه التجربة … ليس لدى مانع!!!  
  
فبدأت بتلاوة آية الكرسي وآية بعدها بما لدى من مهارات فى التجويد والترتيل تعلمتها من شيخ مسجد الهاجرى الشيخ عبد السلام حبوس حفظه الله وأثناء التلاوة لاحظت التالى:   
. بدأ هذا الإنسان الذي كان جالسا باستقامة على الكرسي بالانحناء قليلا .. قليلا ،و بعد لحظات أغمض عينيه . ، ثم تغيرَت ملامح وجهه الى الهدوء، والخشوع ، والخضوع .   
أحسست وأنا أتلو القرآن على هذا الإنسان وكأنني أقرؤه على مسلم من خلال تأثره السريع ، مما أعطانى راحة نفسية كبيرة وسعادة لا توصف !!!  
  
وبعد أن انتهيت من التلاوة . ،جلسنا فى لحظة صمت ، ثم فتح عينيه … وإذا العينين حمراوتين وبدأت الدموع تـترقـرق ،والانشراح بادٍ على وجهه وهو يقول :  
  
" لقد عزلتنى بتلاوتك الجميلة عن هذا العالم الذى   
نعيشه ، إن لهذه الكلمات تأثير غريب على نفسي ".   
سألته : هل فهمت شيئا من هذه التلاوة ؟   
فأجاب: لقد تحدثت الآيات عن قوه عظمي هي قوة الرب التي تحتاج اليها فى السرَّاء والضراء والتي هى معنا فى كل وقت وكل حين وفى كل مكان ثم سترسل فى الحديث مفـسـرا ًالمعاني العامة لآية الكرسي !!!!.  
  
فازداد عجبي كما ازدادت سعادتي وأنا أجرب أول مرة تلاوة القرآن علي شخص لم يسمع به من قبل ويتأثر هذا التأثر بل ويفهم المعاني وهو جاهـل بالعربية !!!!!  
  
قلت له أريدك أن تكتب هذه المعاني علي ورقة .   
قال : سأكتبها بكل سرور .، وكان مما كتب عن هذه التجربة بيده :   
إن مقدمتك من القرأن ، كانت ولازالت ذات أثر عظيم فى نفسي ، ولسوف أحمل تعابيرك الجميلة معي دائما .   
سأحاول أن أعبر بكلماتي عن تجربتي لكلمات الرب .....رائع ممتع ! شكرا لك شكرا لك " (21)  
  
سابعاً: منذ العام الرابع عشر، حتى السادس عشر:  
  
في هذه المرحلة يمكننا أن نناقشه حول فكرة :  
  
" هل يمكن أن يكون القرآن كلام بشر؟!!"  
  
وأن نشجعه على أن يبحث عن المعلومات بنفسه ، ويتعاون مع أصحابه في عمل أبحاث حول إعجاز القرآن في شتى المجالات، وأن يتبادل معهم الأبحاث لتعم الفائدة بينهم،كما يمكن تشجيعهم جميعا ًعلى نشر هذه الأبحاث عبر البريد الإلكتروني، وفي المنتديات المختلفة، ويا حبذا لو كانوا يتقنون اللغات الأجنبية ،فعندئذٍ يمكنهم أن يترجمونها إلى هذه اللغات وينشرونها أيضا ًعلى شبكة الإنترنت ... ومما يشجعهم على ذلك أن نحيطهم علماً بالأجر الذي سيحصلون عليه بسبب ما يفعلونه إن كانت النية خالصة لله تعالى   
  
كما يمكن أن نعقد جلسة أسبوعية تجمعه مع إخوته وأصحابه المقربين لنشرح لهم –في جو هادىء يسوده الود - الهدف من كل سورة من سور القرآن ، مع أسباب نزولها ، ويمكن الاستعانة في ذلك بأحد التفاسير مثل " صفوة التفاسير" ، بالإضافة إلى مجموعة كتيبات " خواطر قرآنية " للداعية الأستاذ عمرو خالد(22)  
  
وبعد ذلك يمكنهم أن يمارسوا أي نشاط ترفيهي يفضلونه، مع تقديم الحلوى والمرطبات ، لنجعل من هذه الجلسة الأسبوعية شبه احتفال!!!! .  
  
ومن خلال هذه الجلسات يمكننا أيضاً أن نوضح لهم معنى قول الله تعالى: " ولقد يسَّرنا القرآن للذِّكر فهَل مِن مُدَّكِر"؟!!  
  
"ومن أدلة هذا التيسير أن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي يحفظه مئات الألوف من الناس صغارهم ،وكبارهم ؛ فالتوراة –على سبيل المثال - لم يستطع أن يحفظها سوى أربع: " موسى"،وهارون"،و"عُزير" ،و" يوشع" ..حتى أن التوراة حين ضاعت في سَبي بابل لم يستطع كتابتها سوى "عُزير" !!! ( 14)،   
  
كما يمكن أن نحكي لهم قصصاً عن نماذج مشرِقة ، مثل النماذج التالية :  
  
الطفل السوري"بهاء القصاب " الذي يحفظ القرآن الكريم ، بأرقام الآيات ،وكان ترتيبه الثامن على العالم من بين سبعين طفل في مسابقة دبي للقرآن الكريم ( 23)  
  
\*\*\*  
  
وفيصل الرمضاني القطري الجنسية الذي حفظ ثلث القرآن وهو لا يزال في العاشرة من عمره ويتمنى أن يصبح عالما في القراءات( 24)  
  
\*\*\*  
  
وأم صالح التي بدأت في حفظ القراًن في السبعين من عمرها، وقد بلغت الآن عامها الثاني والثمانين ( 25)  
  
\*\*\*  
  
وأم طه الأردنية الأُمِّية التي لا تقرأ ولا تكتب ، ولكنها حينما تجاوزت الستين من عمرها ورأت أنها على حافة القبر ، تأثرت وقالت :" كيف سأقابل ربي وأنا لا أستطيع كتابة اسمه؟!"   
فطلبت من إحدى قريباتها ان تعلمها كتابة لفظ الجلالة ( الله ) فبدأت تعلمها،ففرحت أم طه بذلك وأمسكت بالمصحف لتبحث عن كل لفظ الجلالة فيه ،فكانت ترى الصفحة أمامها طلاسم إلا لفظ الجلالة ، وكلما رأته فرحت به فرحاً شديداً ،وظلت هكذا تبحث عنه من أول المصحف إلى آخره، فلما رأت أن الأمر سهل ،طلبت من قريبتها أن تعلمها بقية الحروف العربية ، وفعلاً بدأت ولم تيأس حتى تعلمت قراءة القرآن نَظراً من أوله إلى آخره.!!!  
ولكنها لم تقف عند هذا الإنجاز بل أرادت أن تحفظ ولو شيئاً يسيراً من القرآن ،فبدأت بالفعل ، وفي خلال سنتين ختمت كامل القرآن الكريم ، وكان الختم في رمضان الماضي"...(26)  
  
\*\*\*  
  
و أبو سلطان العجلوني الأردني الذي أنعم الله عليه بنعمة حفظ القرآن الكريم خلال عامين وهو في السابعة والسبعين من عمره !!!( 27)  
  
وأم الهدى الربيعي التي حفظت القرآن الكريم في خمس وأربعين يوما ً !!!( 28)  
  
\*\*\*  
  
ومن المفيد أن نُخبر أبنائنا أن الهجمات الشرسة على القرآن الكريم لا تتوقف ، ومنها محاولة تشويهه وتحريفه، ولعل أشهرها –حتى وقت كتابة هذه السطور- هو ما صدر مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان :" الفرقان الحق" وهو قرآن (((جديد))) طُبعت منه آلاف النسخ ، و يُتوقع له أن يغزو العالم الإسلامي في خلال السنوات العشرين القادمة !!!!   
  
كما ينبغي أن نوضح لهم أن الله تعالى قد تكفل بحفظ القرآن الكريم ، في قوله " إنَّا حنُ نزَّلنا الذِّكرَ وإنَّا له لحافِظون"   
  
ولعل هذا يذكرنا بهذه القصة الطريفة :  
  
" كان أحد المستشرقين يزور القاهرة منذ حوالي عامين ،فقال لأحد شيوخ الأزهر:" سننزع الإسلام من صدوركم"!!! فقال له الشيخ :"على رِسلِك"  
  
ثم أخذه إلى الشارع، فلقيا أطفالاً فطلب منهم الشيخ أن يقرءوا-من الذاكرة- سوراً معينة من القرآن ، فقرأوا ،والمستشرق ينظر إليهم في دهشة بالغة، فلما أفاق من دهشته سأل :" هل كل أطفالكم يحفظون القرآن؟!! "  
  
فسأله الشيخ:" وهل كل أبناءكم يحفظون كتبكم المقدسة ؟!!"   
  
ثم أردف الشيخ:" مادام أطفال المسلمين يحفظون القرآن،فلن تستطيعوا أبداً أن تنزعوا الإسلام من قلوبنا"!!!!!( 14)  
  
ماذا لو لم أبدأ مع طفلي منذ البداية ؟!!!!  
  
إذا كان هذا هو حالك، فيمكنك أن تستعين بالله تعالى، وتدعوه في سجودك أن يشرح صدر أبنائك لحب القرآن والإقبال على حفظه وفهمه ، وتطبيقه، وأن يخلطه بلحمهم ودمهم ،   
  
ثم تبدأ بالتدريج ، وبالرفق واللين ، مع كل منهم حسب مرحلته العمرية حتى يوفقك الله إلى مُبتغاك بفضله ، فإن استصعبتَ الأمر فتذكر قول الله تعالى :  
  
"والذين َجاهَدوا فينا لنهديَنَّهُم سُبُلَنا"  
  
وإن أصابك الفتور في منتصف الطريق فتذكر قول الله عز وجل:"  
  
:" ومَن يُعظِّم شعائرَ الله ِفإنََّها من تقوى القلوب "  
  
صدق الله العظيم .  
وماذا لو لم أُرزق بأطفال حتى الآن ؟!!!  
  
إن لم تكُن قد رُزقت بأطفال حتى الآن ، فاعلم أن لديك خيرٌ كثير يفتقد إليه غيرك، ونعمة من الله يغبطك عليها الآخرون - وأنت لا تشعر - وهي وقت الفراغ الذي يمكنك استثماره بما يعود عليك بالنفع في الدنيا والآخرة ، من خلال إفادة أطفال المسلمين بما علِمت ، سواء كانوا من الأقارب أو الجيران ، أو التلاميذ، أو اليتامى في دور رعاية الأيتام أو في بيوتهم ،  
  
فلا تتردد ، بل توجَّه إليهم ومد إليهم يدك ، فهم أحوج ما يكونون إليها، وأنت أحوج ما تكون إلى الأجر، فاقترب منهم وحاول أن تزرع في قلوبهم الصغيرة حب القرآن الكريم ، واستعِن بالله ، فهو خير مُستعانٌ به .  
  
وأخيراً ،  
  
فإن حب القرآن لهو شيءٌ عظيم ، لا يُرزقه إلا كل سعيد ، وإني لأرجو أن يكون أبنائي وأبناءكم –بعون الله وفضله – من أولئك السعداء ،  
وأن يكون ذلك الحب شفيعاً لناولهم يوم القيامة  
آمين . والحمد لله ربِّ العالَمين  
المصادر  
1- د. محمد سعيد رمضان البوطي. منهج تربوي فريد في القرآن، مقال متاح على الرابط:**[**http://www.qudsway.com/Links/Islamyi...at7/7hisl4.htm**](http://www.qudsway.com/Links/Islamyiat/7/Html_Islamyiat7/7hisl4.htm) **2- حنان عطية الطوري الجهني. الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة ،مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2001،ج1، ص.32)   
3- سميحة غريب .كيف تربِّي طفلاً سليم العقيدة .- الإسكندرية : دار الدعوة ، 2003 .- 175ص.)، ص76  
4- فضيلة الشيخ الدكتور محمد راتب النابلسي.تربية الأولاد في الإسلام: الدرس 2/30 التربية الإيمانية ، متاح على الرابط:   
(**[**http://www.nabulsi.com/tarbya/awlad/awlad-2.html**](http://www.nabulsi.com/tarbya/awlad/awlad-2.html) **5 - محمد سعيد مرسي فن تربية الأولاد في الإسلام ، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية ، 2001، ص98  
6-الجنين يتذوق الطعام وهو في بطن أمه .مقال منشور على الصفحة الرئيسة لموقع لها أون لاين**[**www.lahaonline.com**](http://www.lahaonline.com) **7 - د.حسام عرفة .الجنين أيضاً يُصاب. بالاكتئاب! مقال منشور على الرابط التالي:**[**http://www.islamonline.net/iol-arabi...4/parent-2.asp**](http://www.islamonline.net/iol-arabic/dowalia/adam-44/parent-2.asp) **8-(نبيلة حمدي.أعاني من ضغط نفسي هل سيؤثر ذلك على جنيني؟ مجلة الأم والطفل، مايو-يونيو 2004، ص15-16)  
9- ( محمد أحمد النابلسي .ذكاء الجنين .بيروت: : دار النهضة العربية 1988   
10-أ. د.كريمان بدير . رعاية الطفل من الجنين حتى عامين ، عالم الكتب 2004، القاهرة،ص 117   
11-خيرية صابر.حقوق الطفل في الإسلام ، مقال منشور على الرابط:**[**http://www.islamweb.net/family/sons/sons19.htm**](http://www.islamweb.net/family/sons/sons19.htm) **12- صفي الرحمن المباركفوري. الرحيق المختوم ، ص.53)  
13- ( محمد أحمد النابلسي .ذكاء الرضيع .بيروت: : دار النهضة العربية .  
محاضرة مسجلة على شريط ينتجه " المركز الإسلامي العالمي للإنتاج والتوزيع "-بني ياس- أبو ظبي . ، كما أن هذه المحاضرة مكتوبة على الرابط التالي::4- د. يحي الغوثاني. طرق إبداعية في حفظ القرآن**[**http://www.bafree.net/forum/viewtopi...r=asc&&start=0**](http://www.bafree.net/forum/viewtopic.php?t=23936&postdays=0&postorder=asc&&start=0) **15- (فن تربية الأولاد في الإسلام ،ص. 58)  
16-قصة منشورة على الرابط:** [**http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=4431**](http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=4431) **17-قصة منشورة على الرابط :**[**http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t**](http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t) **18-قصة منشورة على الرابط:**[**http://www.yah27.com/vb/showthread.php?s=&threadid=306**](http://www.yah27.com/vb/showthread.php?s=&threadid=306) **19-محمد سعيد مرسي. فن تربية الأولاد في الإسلام –ص.99  
20-المشرفة.كيف نساعد الاطفال على تقوية الذاكرة والتذكر؟الصفحة الرئيسة لموقع "طفلي"**[**www.mynono.com**](http://www.mynono.com) **21- قصة منشورة على الرابط :**[**http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=1035**](http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=1035) **22- عمرو خالد .خواطر قرآنية ، القاهرة ، أريج للنشر والتوزيع، 2004، ستة كتيبات ،  
وهي متاحة أيضاً على أشرطة مسموعة ، وتباع لدى** [**www.sindbadmall.com**](http://www.sindbadmall.com) **23- قصة منشورة على الرابط :**[**http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=5**](http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=5) **24-قصة منشورة على الرابط:**[**http://www.yah27.com/vb/showthread.php?s=&threadid=5**](http://www.yah27.com/vb/showthread.php?s=&threadid=5) **25-قصة منشورة على الرابط:**[**http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=4619**](http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=4619) **26-قصة منشورة على الرابط التالي:**[**http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=4565**](http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=4565) **27-قصة منشورة على الرابط :**[**http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=3490**](http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=3490) **28- قصة منشورة على الرابط:**[**http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=3541**](http://www.yah27.com/vb/showthread.php?t=3541) **// شجـرة ســور جــزء عــمّ //**

****

**حاجة أولادنا إلى منهج القرآن التربوي**

**الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .  
  
وبعد:  
  
\*فما أجل منهج القرآن في تربية النفوس وتزكيتها، وما أعلى مكانة المربي حينما يجعل القرآن ومنهاجه الأقوم هو عماد تربيته ومنهاجه كذلك.  
  
وأولادنا اليوم في وسط هذا الكم الكبير من الفتن والمغريات والمستغربات والشهوات والشبهات أولادنا في حاجة إلى المنهج الأقوم في البناء والتربية، وذلك لعدة أسباب منها:  
  
1- في حاجة ملحة وماسة إلى منهج يصحح لهم عقائدهم التي ربما يشوبها شيء من الشبهات والانحرافات بسبب تعدد مناهج التربية ،وربما تناقضها كثيراً واضطرابها في عرض تصور صحيح عن مفاهيم العقيدة الإسلامية ،وبيان سبل الوقاية من خطر الزيغ والانحراف عنها ،ذلك أننا نرى حولنا فرق ومذاهب تسمى أحيانا بالإسلامية ومنها ما هو فكرى تصوري ومنها ما هو وجودي إلحادي ومنها ما هو متحلل إباحي وهكذا مخاطر كثيرة ومتعددة المناهج والمعتقدات.  
  
وجل هذه الفرق والمذاهب فيها ما فيها من مزالق الانحراف والزيغ ما حذر الله تعالى عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وحينما ترى شاباً في مقتبل عمره يعتنق مذهباً منها، يأسف القلب كمداً عندها لما وصل لهذا وغيره من هذا الخلل والانحراف عن التصور الصحيح عن الكون والحياة وعن الدين والإله.  
  
ولا ريب أن العاصم من كل ذلك ملازمة منهج القرآن الصحيح الصافي الذي جعله الله تعالى عصمة من كل ضلالة وزيغ وفتنة.  
  
2- ونحن في حاجة ماسة أيضاً إلى منهاج القرآن التربوي لأن الفساد الأخلاقي صار اليوم أيضاً داءً عضالاً ومرضاً مستشرياً بشدة في الأجيال المتأخرة وذلك لأسباب كثيرة :  
  
منها: جهل كثير من المسلمين بمحاسن الشريعة الإسلامية وبما جاءت به من الحث على مكارم الأخلاق والإعلاء من شأن أصحاب الأخلاق الحسنة عند الله تعالى في الدنيا والآخرة، ومنها حب الدنيا والانغماس في طلبها واللهث الدائم خلفها بغية الطمع فيما لا يدوم ولا يبقي ولكنه الشيطان وشهوات النفوس الزائغة عن الرضي بما قسم الله تعالى من أجل ذلك يبيع كثير من الناس أخلاقهم ومبادئهم بالسب والشتم واللعن والكذب والغش والظلم بغية جمع شيء من حطام الدنيا الفانية.  
  
ومنها: مكر الأعداء بشباب الأمة الإسلامية والكيد لهم في الليل والنهار بغية إفسادهم وإبعادهم عن حقيقة دينهم ومحاسنه السامية وما كل ذلك إلا ليتمكنوا من خلق أجيال تنتسب إلى الإسلام شكلاً ولا تعرف عن حقيقة الإسلام شيئاً يذكر ومن ثم تحقق أمثال هذه الأجيال مآرب الأعداء بلا جهد منهم ولا مشقة ولا عناء.  
  
ولا ريب أن هؤلاء ناصبوا الأمة العداء والكيد بكثير من غرس الشهوات المنحرفة في النفوس من حب جمع الأموال من خلال صور اقتصادية وتجارية لا تعرف الإسلام في تعاملها ولا تجارتها فتأكل من الربا والغش والاحتيال بصور كثيرة،وكذلك فتحهم لأسباب حب الشهوات المحرمة من الإباحية وحب النساء بلا ضوابط أو قيود تنظم للناس معاشهم وتحفظهم من الوقوع في حمأة الشهوات الجارفة والفتن والرذيلة،ففتحوا دور السينمات والأفلام الفاجرة والأغاني الهابطة ولا يزالون يضربون على هذا الوتر إلى اليوم مع نفث شيء من المسكرات والمخدرات لإضعاف الأبدان عن التطلع إلى العافية واليقظة والدفاع عن الأوطان والدين والشريعة والجهاد في سبيل الله تعالى.  
  
3- ونحن في حاجة ماسة أيضاً إلى المنهج القرآني التربوي بسبب اضطراب مناهج التربية نفسها ، فالمناهج التربوية اليوم متخبطة كثيراً ومتأثرة بالغرب والولع بتقليده في كل ما يأتي به حقاً كان أو باطلاً صواباً كان أو خطأً.  
  
4- ونحن في حاجة ماسة للمنهج القرآني لأنه هو المنهج التربوي الشامل الكامل والمحفوظ من كل تغيير أو تحريف أو تبديل أو نقص أو خلل،ولأنه المنهج المنزل من عند الله تعالى الذي يعلم النفس البشرية، ويعلم ما يهذبها ويصلحها، ويعلم ما ينفعها ويضرها،ويعلم ما يهديها ويقومها وما يغويها ويشقيها، ولأنه ليس من عند أفكار أو تصورات قاصرة ، وليس من عند مناهج بشرية تغلب النفس وشهواتها على مرضاة ربها وموجدها،أو تغلب العقل على الوجدان أو  
الوجدان على العقل أو على العاطفة وهكذا، لكنه منهج الله وحده الذي أقام به وفيه كل مقومات البناء العقدي والأخلاقي والتعبدي والحياتي كلها على أحسن وأكمل وجوهها، بل كان ذلك واقعاً مرئياً وبشرياً أقامه الله بكتابه في النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم، فحملوا هداياته وإشراقاته وعلومه وأخلاقه وتشريعاته الكاملة الشاملة فصانوا به الدنيا والآخرة ، فما أجله وأكرمه من منهج رباني محفوظ\"إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون\" كلام الله تعالى لخلقه.  
  
لكل هذه الأسباب وغيرها نحن في حاجة إلى منهج تربوي عاصم ،منهج فيه الجمع بين خيري الدنيا والآخرة،وفيه المفاهيم العقدية الصحيحة عن الكون والإنسان والحياة،وفيه الوقاية من الانحراف والفساد الأخلاقي مع تهذيب النفس والارتقاء بها إلى حيث مكانة الإنسان السامية التي تؤهله إلى خلافة لله تعالى في أرضه .  
  
وكل ذلك جاء به القرآن المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم،وجاء بمنهاجه القويم الذي أخرج به الناس من الظلمات إلى النور،وهداهم إلى معرفة خالقهم وعبادته وحده لا شريك له،وفتح لهم به الدنيا وخيراتها وكنوزها تحت سيف الجهاد في سبيل الله وحده، وليس في سبيل الدنيا القليلة الفانية،وجاء بالعلم وكشف مغاليق الكون والحياة والكثير منها الذي لم يكن يعلمه الإنسان لولا هداية الله تعالى وحده،فحكموا الدنيا وصاروا أسيادها وقادتها فهل لنا إليهم من سبيل...؟؟.  
  
وصدق الله تعالى إذ يقول في كتابه العزيز:\"إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراًكبيراً\".**

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

**برنامج لتحفيظ القران الكريم : برنامج خفيف لتحفيظ طفلك بعض قصار سور القرآن الكريم**

****

**برنامج لتحفيظ القران الكريم**

**برنامج خفيف لتحفيظ طفلك بعض قصار سور القرآن الكريم**

**[](http://www.flootr.com/download.php?file=2a9d33b78f61ed09c3ea9750216b1936)**

**[](http://www.flootr.com/download.php?file=2a9d33b78f61ed09c3ea9750216b1936)**

[**http://www.flootr.com/download.php?f...ea9750216b1936**](http://www.flootr.com/download.php?file=2a9d33b78f61ed09c3ea9750216b1936)

**لا تنسوني من صالح دعائكم**

**[الرد باقتباس](http://www.muslm.net/vb/newreply.php?do=newreply&p=2373609)**

**http://www.muslm.net/vb/showthread.php?t=367352&goto=nextnewest**

**برنامج المصحف المعلم للشيخ مشاري راشد مع الأطفال**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
  
برنامج رائع لجزء "عم" بصوت الشيخ مشاري راشد مع أطفال يرددون التلاوة  
  
أسأل الله أن يرزقنا وأولادنا حفظ كتابه والعمل به**[**http://www.baqet-amal.com/mashari-cd.rar**](http://www.baqet-amal.com/mashari-cd.rar) **منقوول**

**برنامج لتحفيظ القرآن لأبناؤنا من سن 3 سنوات .. و هو مخصص لتقوم به الأمهات  
  
إن القاعدة التي يقوم عليها البرنامج هي قاعدة عددية..   
فبإستخدام المصحف المطبوع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. والمعروف ذو اللون الأخضر ، الذي يحتوي على 604 صفحة دون فيها القرآن الكريم كاملا . وفي كل صفحة 15 سطراً.   
  
ووفقا لهذه الأسس يتكون الجدول كالتالي:  
  
الثلاث سنوات الأولى يتم تحفيظ أبنك أو إبنتك البالغة من العمر 3 سنوات يوميا 3 أسطر فقط.وذلك للأيام من السبت إلى الثلاثاء ويوم الأربعاء والخميس والجمعة يجعل لمراجعة ما أخذ في الأربع الأيام الأولى من الأسبوع ، ثم جعل شهرا واحد في السنة يتم فيها مراجعة ما تمت دراسته طيلة السنة .   
بهذا النظام ستجدين أبناءك قد وصلوا إلى سنة التمهيدي في المدرسة، وقد أكملوا الحفظ من سورة الناس إلى سورة فاطر.  
الثلاثة سنوات التالية يتم فيها زيادة عدد الأسطر وجعلها نصف صفحة يوميا مع المراجعة لصفحة كاملة وذلك للأيام من السبت إلى الثلاثاء وباقى أيام الأسبوع يخصص لمراجعة ما حفظ في الآسبوع .  
مع جعل شهر واحد للمراجعة المكثفة وليكن في رمضان .   
بهذه الطريقة ستجدين أن أبناءك مع نهاية سنة خامس إبتدائي قد أنتهوا من حفظ القرآن الكريم كاملا .   
  
ما تحتاجينه للتنفيذ:   
الصبر والمصابرة والمرابطة.( تحتاجين النفس الطويل).   
  
تخصيص مدة ساعتين يوميا لتنفيذ هذا الجدول ، لا يعدل مهما كانت الظروف ، مثلا الخروج للبر ، زيارات الأهل والأقارب حدوث طوارئ كوفاة أحد الأقارب أو زفاف أخت قريبة أو بعيدة او أحد الأبناء ، أو دخول أو الأب المستشفى أو حدوث حوادث مرور , أو في أوقات اختبارات المدرسية .   
كل هذه الطوارئ يشترط عليك أن لا تجعلك تهملين يوما واحدا من هذا الجدول . حتى يختم.   
أخيرا تحتاجين توفير أحد الحفاظ أن يراجع لإبنك وإبنتك بعد الإنتهاء من كل خمسة أجزاء لعمل اختبار شامل للأجزاء التي ختمت .   
  
أسلوب التحفيظ :  
  
بما أنك تبدأين من سن صغيرة جدا فأنت محتاجة لعدة أساليب.أعطيك بعضها ويمكنك ابتكار غيرها..:   
عمل مسابقة .مثلا استخدام سلم الخطوات بمعنى أن يقف ثلاثة عند خط واحد ثم يخطو كل واحد بعد أن يقرأ أية من السورة التي يراد تسميعها .فإذا أخطا يتأخر وإن كانت صحيحة يتقدم . وعند النهاية يكافئ الفائز بعلبة حلوى أو آيس كريم ..أو ما شابهه .   
يمكن لطفلك أن يتلو وهو على الأرجوحة أو في حجرك أو أن تطلبي منه أن يذكر آية وهو جالس وأية وهو واقف وهذه الأساليب تشجعه على الإستمرار والإهتمام بمتابعة الحفظ ، أو أن تحضري له ميكرفون صغير وتجعلينه يردد الآيات ويتلوها . ومن المهم جدا كلما أنهى جزاءا أن تسجليه وتحتفظى به ثم تديريه ليسمعه في الرحلات أو أمام أقرانه ليشعر بالإعتزاز ولا تفتر همته للمواصلة. وعليك اختي الحرص الكامل على الإستمرار وعلى المحافظة على شدة التزامك الشخصي وثباتك لإكمال الطريق .   
وتذكري دائما أن الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا لعل الله أن يجعلها لك من الباقيات الصالحات .   
  
كيفية التلقين..   
  
ترديد كل آية عشر مرات ثم الإنتقال للتي بعدها عشر مرات ثم الآيتين مع بعضهما خمس مرات ، ثم الآية الثالثة تكرر عشر مرات ثم الثلاث الآيات مع بعضهم خمسة مرات ... وهكذا .   
إذا أخطأ الطفل أو الطفلة في أية أثناء التسميع، عندها ينبغي إعادة ترديدها عشرة مرات فأن لم تثبت تكرر عشرة أخرى .. وهكذا.   
أختى الحبيبة ..يا رعاك الله !!   
ويمكن الإستعانة بأخت أو جارة أو معلمة تكون صديقة للمساعدة في التسميع ..كما أن الإلتزام بالجدول بشكل مستمر حتى أيام الأعياد والمناسبات يضع أسس إلتزام الأبناء مستقبلا على قراءة ومراجعة ورد ثابت يوميا لا يتخلفون عنه مما كان السبب..   
  
ولا يحتاج هذا البرنامج إلى إقحام الأزواج مع الأم فيه لسببين:   
أولهما: لأنه غالبا يكون مشغولآً بأمور الدعوة أو غيرها خارج المنزل.  
الثاني: أنهم لا يجيدون حسن التعامل مع الأطفال في هذه السن المبكرة   
  
ومن المهم جدا أختى عندما تقومين بترديد الآيات أو التسميع أن يكون بصوت مسموع ، حتى يسمع إبنك الحرف بأذنه ، وأن يكون جلوسك أمامه مباشرة، وأن تحتفظي بالتركيز عليه بجعل عينك في عين طفلك ، عندها سيشعر بجدية الموضوع وإحتواءك له . فإن كانوا أكثر من واحد وكلهم يحتاجون التسميع . فيمكنك تقسيم الوقت عليهم مثلا نصف ساعة لكل واحد على حده ، مع الحرص بالتركيز على كل واحد منهم لوحده .   
في البداية قد تشعرين ببطئ في سرعة التحصيل (الحفظ والإسترجاع)، لكن عليك بالصبر فستنموا ملكة الحفظ عندهم تدريجيا وستشعرين بالفرق مع مرور الآيام.   
  
تأكدي أخية أن هذا البرنامج لا علاقة له بدرجة ذكاء إبنك لآنه وضع لمن هم في الدرجة المتوسطة من الذكاء.  
  
يرعاك الله ..!! وعادة يذهب إبنك من سن 6 أو 7 إلى حلقات التحفيظ في المسجد ، فإن كان إبنك منهم فلا يجب أن تتوقفي عن البرنامج ، وسيكون برنامج المسجد معينا لك في مراجعة ما تم إبنك حفظه.   
أيتها المباركة .. يا رعاك الرحمن ..!!   
أسأل الله لك من وسيع فضله ومنّه أن ينعم عليك بحفظ أبناءك القرآن ،وأن يرزقهم العمل به ، وأن يرفعهم ويرفعك معهم إلى الدرجات العلى من الجنة .اللهم آمين.   
  
منقوووووووول يرحمكم الله**

**علاج العين للشيخ الدكتور / خالدبن عبدالعزيز الجبير**

**علاج العين  
1- سورة الفاتحة ثلاث مرات  
  
2- أول وجهين من سورة البقرة  
  
3- من سورة البقرة  
  
- الآية 109-  
  
وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
  
-الآية 137-  
  
فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
  
  
- أية الكرسي -  
  
اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ  
  
  
- آية 266-  
  
أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ  
  
  
- أخر آيتين من البقرة-  
  
آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ  
لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ  
  
  
4- سورة النساء آية (54)  
  
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا  
  
  
5- سورة يوسف آية (67)  
  
وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ  
  
  
6- سورة الكهف آية (39)  
  
وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تُرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا   
  
  
7- آخر آية من سورة سبأ  
  
  
وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ  
  
  
8- سورة محمد آية (30)  
  
  
وَلَوْ نَشَاء لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ  
  
  
9- سورة (ق) آية (22)  
  
لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ  
  
  
10- الوجه الأول من سورة تبارك ( خاصة آية 3- 4)  
  
تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \*الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ\*الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ\*ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ\*وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ\*وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ\*إذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ\*تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ\*قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ\*وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ\*فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ\*إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ  
  
  
11- آخر أيه من سورة (القلم)  
  
  
وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ\*وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ  
  
  
12- سورة الكافرون  
  
  
13 – الإخلاص  
  
  
14 - المعوذ تين  
  
  
\* تقرأ هذه الآيات بعد صلاة العصر وبعد صلاة الفجر\*   
  
\*\*\*\*\*\* مأخوذه من شريط ( قلوب مأسوره) للشيخ الدكتور/ خالد بن عبدالعزيز الجبير\*\*\*\*\*\*\***